

## 10 - مقدمة المصنف من التعليقات السعدية على نونية ابن القيم -

### مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله قال الامام ابن القيم رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم قال [الشيخ احمد بن عيسى رحمة الله في شرحه فائدة - 00:00:02](#)

عدد ابياتها ستة الاف وثلاثمائة وثلاثون او اربعون بيتا تقريرا واما فصولها فهي مئة وواحد وتسعون فصلا وليس فيها ابواب قوله باسم [الله الاسم في المخلوق غير المسمى وفي حق الخالق لا غير ولا عين - 00:00:29](#)

خلافا للمعتزلة الذين يقولون اسماؤه غيره وهي مخلوقة كما في البداع انتهى من التوضيح قال الامام ابن القيم رحمة الله الحمد لله [الذى شهدت له بربوبيته جميع مخلوقاته واقتصرت له بالعبودية جميع مصنوعاته - 00:01:03](#)

قال الشيخ احمد بن عيسى رحمة الله في شرحه قوله مخلوقاته الى مصنوعاته المخلوق هو المصنوع من التوضيح قال الامام ابن [القيم رحمة الله وادت له الشهادة جميع الكائنات قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:01:39](#)

قوله وادت له الشهادة في هذه البراعة الاشارة الى توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية قال الامام ابن القيم رحمة الله انه الله الذي لا اله [الا هو بما اودعها من لطائف صنعه وبداع اياته - 00:02:14](#)

وسبحان الله وبحمده عدد خلقه قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله عدد خلقه هو وما عطف عليه منصوب على انه نعمت [لسبحانه ويحتمل ان يكون على المفهولية المطلقة - 00:02:44](#)

ويمكن ان يكون منصوبا لسبحانه انتهى من رسائل الشيخ عبداللطيف قال الامام ابن القيم رحمة الله ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد [كلماته ولا الله الا احد الصمد الذي لا شريك له في ربوبيته - 00:03:13](#)

ولا شبيه له في افعاله ولا في ذاته والله اكبر عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه من جميع برياته ولا حول [ولا قوة الا بالله - 00:03:50](#)

تفويض عبد لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا بل هو بالله والى الله في مبادئ امره ونهاياته وشهادت ان لا الله الا [الله وحده لا شريك له - 00:04:18](#)

ولا صاحبة ولا ولد ولا والد له ولا كفؤ له الذي هو كما انتى على نفسه وفوق ما يثنى عليه احد من جميع برياته وشهادت ان محمداما عبده [ورسوله وامينه على وحيه - 00:04:48](#)

وخيرته من بريته وسفيره بينه وبين عباده وحجته على خلقه ارسله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله [باذنه وسراجا منيرا ارسله على حين فترة من الرسل وطموس من السبل - 00:05:18](#)

ودروس من الكتب قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله طموس الى قوله ودروس هما بمعنى واحد قال الامام ابن القيم [رحمة الله والكفر قد اضطرمت ناره قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:05:53](#)

قوله اضطرمت ناره اي تأججت قال الامام ابن القيم رحمة الله وتطايرت في الافق شراره وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم [العقاب وقد نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم فمقتهم عربهم وعجمهم - 00:06:27](#)

الابقایا من اهل الكتاب قال الشيخ احمد بن عيسى رحمة الله في شرحه يشير الى حديث عياش ابن حمار المجاشعي الذي رواه

مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ذات يوم في خطبته - 00:06:55

الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتكم مما علمني الحديث في التوضيح قال الامام ابن القيم رحمه الله وقد استند كل قوم الى ظلم ارائهم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:07:29

قوله الى ظلم ارائهم جمع ظلمة ضد النور قال الامام ابن القيم رحمه الله وحكموا على الله سبحانه وتعالى بمقالاتهم الباطلة واهوائهم وليل الكفر مدلهم ظلامه شديد قتامه وسبل الحق عافية اثارها - 00:07:59

مطموسة اعلامها ففلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم صبح الايمان فاضاء حتى ملأ الافق نورا واطلع به شمس الرسالة في حنادس الظلم سراجا منيرا فهدي الله به من الضلاله - 00:08:36

وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى وارشد به من الغي وكثير به بعد القلة واعز به بعد الذلة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بعد القلة - 00:09:08

بالكسرة والذلة بالضم قال الامام ابن القيم رحمه الله واغنى به بعد العيلة واستنقذ به من الهلاكة وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فيبلغ الرسالة وادي الامانة ونصح الامة - 00:09:36

وكشف الغمة وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه وشرح الله له صدره ورفع له ذكره ووضع عنه وزره وجعل الذلة والصغر على من خالف امره - 00:10:13

واقسم بحياته في كتابه المبين وقرن اسمه باسمه قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله وقرن اسمه هذا كما قال حسان ابن ثابت رضي الله عنه اغر عليه للنبوة خاتم - 00:10:42

من الله ميمون يلوح ويشهد وضم الله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشكله من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد من التوضيح قال الامام ابن القيم رحمه الله - 00:11:13

فاما ذكر ذكر معه كما في الخطب والتشهد والتاذين فلا يصح لاحظة ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة حتى يشهد انه عبده ورسوله شهادة اليقين وصلى الله وملائكته وانبياؤه ورسله وجميع خلقه عليه - 00:11:48

اما عرفناه بالله وهدانا اليه وسلم تسلیما كثیرا قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه السلام بمعنى التحية والسلامة من النقائص والرذائل من التوضيح قال الامام ابن القيم رحمه الله - 00:12:24

اما بعد فان الله جل ثناؤه وتقديست اسماؤه اذا اراد ان يكرم عبدا بمعروفه ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلا وتلقیها من مشكاة الوحي فاما ورد عليه شيء منها - 00:12:57

قابله بالقبول وتلقاء بالرضا والتسليم واذعن له بالانقياد فاستنار به قلبه واتسع له صدره وامتلا به سرورا ومحبة فعلم انه تعريف من تعريفات الله تعالى قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:13:30

التعريفات هي البشائر المذكورة في قوله تعالى لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال الامام ابن القيم رحمه الله تعرف به على لسان رسوله فانزل تلك الصفة من قلبه منزلة الغذاء - 00:14:05

اعظم ما كان اليه فاقة ومنزلة الشفاء اشد ما كان اليه حاجة وسكن اليها قلبه فجال من المعرفة في ميادينها واسام عين بصيرته في رياضها وبساتينها قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:14:38

قوله واسام الى اخره من الصوم وهو الرعي وهذه استعارة وتشبيه قال الامام ابن القيم رحمه الله لتيقنه بان شرف العلم تابع لشرف معلومه ولا معلوم اعظم واجل من هذه صفتة - 00:15:11

وهو ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى وان شرفه ايضا بحسب الحاجة اليه وليس حاجة الارواح فقط الى شيء اعظم منها الى معرفة باريها وفاطرها او محبته وذكره والابتهاج به وطلب الوسيلة اليه والزلفى عنده - 00:15:44

ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة اوصى فيه واسمائه فكلما كان العبد بها اعلم كان بالله اعرف وله اطلب واليه اقرب وكلما كان لها انكر كان بالله اجهل واليه اكره - 00:16:20

ومنه ابعد والله تعالى ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضاً وعنها نافراً منفراً فالله له اشد ببغضاً وعنها اعظم اعراضاً وله اكبر مقتا - 00:16:49

حتى تعود القلوب إلى قلبين قلب ذكر الأسماء والصفات قوته وحياته ونعيمه وقرة عينه لو فارقه ذكرها ومحبتها لحظة لاستغاثة يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فلسان حاله يقول - 00:17:21

يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطياع على الناقلين قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته هذا البيت للمتنبي من قصيدة الطياع بالكسر السجية جبل عليها الانسان قال الامام ابن القيم رحمة الله - 00:17:54

ويقول وإذا تقاضيت الفؤاد تناسياً الفيت احشائي بذلك شحاحاً قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله وإذا تقاضيت البيت اي طلب من الفؤاد قال الامام ابن القيم رحمة الله - 00:18:27

ويقول اذا مرضنا تداوينا بذكركم فنترك الذكر احياناً فننتكس ومن المحال ان يذكر القلب من هو محارب لصفاته نافر عن سمعها معرض بكليته عنها زاعم ان السلامة في ذلك كلا والله - 00:19:00

ان هو الا الجهالة والخذلان والاعراض عن العزيز الرحيم فليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربها تعالى وصفاته وافعاله واسمائه ولا افرح بشيء قط كفره بذلك - 00:19:36

وكفى بالعبد عما وخذلنا ان يضرب على قلبه سرادر الاعراض عنها والنفرة قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله يضرب بالبناء للمفعول وسرادر بالضم والنفرة بضم النون قال الامام ابن القيم رحمة الله - 00:20:05

والتنفير والاشتغال بما لو كان حقاً لم ينفع الا بعد معرفة الله والايام به وبصفاته واسمائه والقلب الثاني قلب مضروب ببساط الجهة فهو عن معرفة ربها ومحبته مصدود وطريق معرفة اسمائه وصفاته كما انزلت عليه مسدود - 00:20:40

قد قمش شبهها من الكلام الباطل قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله قمش شبه اي جمع قال الامام ابن القيم رحمة الله وارتوى من ماء اجل غير طائل - 00:21:19

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله غير طائل اي غير نافع قال الامام ابن القيم رحمة الله تعجب منه ايات الصفات واحاديثها الى الله عجيجاً وتضج منه الى منزلها ضجيجاً - 00:21:46

بما يسومها تحريفاً وتعطيلها ويأول معانيها تغييرها وتبديلاً قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله يؤول يصح ان يكون يولي او يؤول واما يؤلي بالهمز والياء فلا مناسبة له هنا - 00:22:17

لأنه الحلف قال الامام ابن القيم رحمة الله وقد اعد لدفعها انواعاً من العدد وهيأ لردها ضرباً من القوانين قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله من القوانين القانون مقياس كل شيء وجمعه قوانين - 00:22:50

واذا دعي الى تحكيمها ابا واستكبر وقال تلك ادلة لفظية لا تقييد شيئاً من اليقين قد اعد التأويل جنة يترس بها من موقع سهام السنة والقرآن وجعل اثبات صفات ذي الجلال تجسيماً وتشبيهاً - 00:23:26

يصد به القلوب عن طريق العلم والایمان مزجى البضاعة من العلم النافع الموروث عن خاتم الرسل والانبياء ولكنه مليء بالشكوك والشبه والجدال والمراء قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:23:58

قوله الجدال والمراء هما مترادافان قال الامام ابن القيم رحمة الله خلع عليه كلام الباطل خلعة الجهل والتجهيل فهو يتغثر باذيال التكفير لاهل الحديث والتبيع لهم والتضليل قد طاف على ابواب الاراء والمذاهب يتکفف اربابها - 00:24:29

فانشنى باخسر المواهب والمطالب عدل عن ابواب العالية الكفيلة بنهضة المراد وغاية الاحسان فابتلي بالوقوف على ابواب السافلة الملانة بالخيبة والحرمان وقد لبس حلة منسوجة من الجهل والتقليد والشبهة والعناد - 00:25:05

فاذما بذلت له النصيحة ودعي الى الحق اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبيس المهداد فما اعظم المصيبة بهذا وامثاله على الایمان وما اشد الجنابة به على السنة والقرآن وما احب جهاده بالقلب واليد واللسان الى الرحمن - 00:25:41

وما اثقل اجر ذلك الجهاد في الميزان والجهاد بالحجارة واللسان مقدم على الجهاد بالسيف والسنن ولهذا امر الله في السور المكية

حيث لا جهاد باليد انذارا وتعذيرها فقال تعالى فلا تطع الكافرين وجادهم به جهادا كبيرا - 00:26:16  
راء وامر تعالى بجهاد المنافقين والغلظة عليهم كونهم بين اظهر المسلمين في المقام والمسير فقال تعالى يا ايها النبي يجاهد الكفار  
والمنافقين واغلظ واماهم جهنم وبنس المصير قال الامام ابن القيم رحمة الله - 00:26:55  
فالجهاد بالعلم والحججة جهاد انبائه ورسله وخاصة من عباده المعصومين بالهدایة والتوفيق والاتفاق ومن مات ولم يغزو ولم يحدث  
نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق وكفى بالعبد عما وخذلنا - 00:27:46  
ان يرى عساكر الایمان وجنود السنة والقرآن وقد لبسوا للحرب لئته واعدوا له عدته واخذوا مصافهم ووقفوا مواقفهم وقد حمى  
الوطيس ودارت رحى الحرب واشتد القتال وتنادت الاقران النزال - 00:28:20  
وهو في الملجأ والمغارات والمدخل مع الخوالف كمین واذا ساعد القدر وعزم على الخروج قعد فوق التل مع الناظرين ينظر لمن  
الدائرة ليكون اليهم من المتخذين ثم يأتيهم وهو يقسم بالله جهد ايمانه اني معكم - 00:28:58  
وكلت اتمنى ان تكونوا انتم الغالبين فحقيقة من لنفسه عنده قدر وقيمة الا يبيعها بابخس الاتهام والا يعرضها غدا بين يدي الله  
ورسوله لمواقف الخزي والهوان وان يثبت قدميه في صفوف اهل العلم والایمان - 00:29:33  
والا يتخيز الى مقالة سوى ما جاء في السنة والقرآن فكان قد كشف الغطاء وانجلى الغبار وابان عن وجوه اهل السنة مسفة ضاحكة  
مستبشرة وعن وجوه اهل البدعة عليها غبرة ترهقة قترة - 00:30:10  
يوم تبييض وجوههم وتسود وجوه قال ابن عباس تبييض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة والضلاله قال الشيخ  
السعدي رحمة الله في تعلقاته قوله اهل الفرقه بضم الفاء الافترار - 00:30:43  
واما بكسر الفاء فهي الجماعة قال الامام ابن القيم رحمة الله فوالله لمفارقة اهل الاهواء والبدع في هذه الدار اسهل من موافقتهم قال  
الشيخ السعدي رحمة الله في تعلقاته قوله لمفارقة اهل الاهواء - 00:31:18  
اسهل من مرافقتهم فرع من الجناس قال الامام ابن القيم رحمة الله اذا قيل احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امير المؤمنين عمر  
بن الخطاب وبعده الامام احمد ازواجهم اشباهم ونظرائهم - 00:31:51  
وقد قال تعالى وادا النفوس زوجت قالوا فيجعل صاحب الحق مع نظيره في درجته وصاحب الباطل مع نظيره في درجته هنالك  
والله يعظ الظالم على يديه اذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار عليه - 00:32:25  
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلنا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان خذولا  
وصل وكان من قدر الله وقضائه ان جمع مجلس المذاكرة بين مثبت للصفات والعلو - 00:33:03  
قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعلقاته قوله بين مثبت للصفات هو المؤلف قال الامام ابن القيم رحمة الله وبين معطل لذلك  
فاستطعم المعطل المثبت الحديث استطعام غير جائع اليه - 00:33:52  
ولكن غرضه عرض بضاعته عليه قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعلقاته قوله استطعام غير جائع هو الذي ليس له رغبة في الشيء  
وليس له اهمية لديه وانما مراده عرض بضاعته عليه - 00:34:24  
فطالب العلم الموفق هو الذي يستطعم العلم برغبة تامة كرغبة الجائع للطعام احوج ما كان اليه قال الامام ابن القيم رحمة الله فقال له  
ما تقول في القرآن ومسألة الاستواء - 00:34:54  
فقال المثبت نقول فيها ما قاله ربنا تعالى وما قاله نبينا صلى الله عليه وعلى الله وسلم نصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه  
به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل - 00:35:22  
قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعلقاته قوله من غير تحريف ولا تعطيل تأويل المعنى وصرفه عن معناه الى معنى اخر  
والتعطيل هو نفيه بالكلية مثاله الاستواء فنفيه تعطيل - 00:35:53  
وتأويله باستولى تحريف قال الامام ابن القيم رحمة الله ومن غير تشبیه ولا تمثیل قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعلقاته قوله  
ومن غير تشبیه ولا تمثیل التشبیه تشبیه الله بخلقه او العکس - 00:36:24

واما التمثيل فهو مرادف للتكييف فهو تمثيل صفات الله بصفات خلقه قال الامام ابن القيم رحمه الله بل ثبت له سبحانه ما اتبته لنفسه من الاسماء والصفات قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:36:56

قوله بل ثبت الى اخره هذا هو ملخص معتقد اهل السنة والجماعة قال الامام ابن القيم رحمه الله ونفي عنه النقائص والعيوب ومشابهة المخلوقات قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:37:29

قوله ونفي عنهن قائق والعيوب هذا احد نوعي تزييه الله وقوله ومشابهة المخلوقات هذا هو النوع الثاني قال الامام ابن القيم رحمه الله اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل فمن شبه الله بخلقه فقد كفر - 00:38:01

ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه او ما وصفه به رسوله تشبيها فالمتشبه يعبد صنما والمعطل يعبد عدما والموحد يعبد لها واحدا صدما - 00:38:38

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والكلام في الصفات كالكلام في الذات قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هذه قاعدة نافعة قال الامام ابن القيم رحمه الله فكما انا ثبت ذاتا لا تشبه الذوات - 00:39:08

فكذلك نقول في صفاتة انها لا تشبه الصفات فليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتة ولا في افعاله فلا تشبه صفات الله بصفات المخلوقين ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفاتة - 00:39:45

لاجل تشنيع المشنعين وتلقيب المفترين كما انا لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لتسمية الروافض لنا نواصب قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله الروافض - 00:40:16

سموا بذلك لانهم رفضوا زيد ابن علي لما اثني على ابى بكر وعمر قوله نواصب سموا بذلك لنصبهم العداوة لال البيت والظاهر ان مذهبة منقرض لانه مبني على الملك وهو المقصود منه - 00:40:47

ولم يقصد منه الدين قال الامام ابن القيم رحمه الله ولا نكذب بقدر الله ولا نجحدك مال مشيئته وقدرته لتسمية القدرية لنا مجبرة ولا نجحد صفات ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة لنا مجسمة مشبهة حشوية - 00:41:18

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله حشوية يعني انهم كالحشو والقشور التي لا حاصل لها وغيرهم اللب والثمر وحاصل ذلك ان مذهب السلف في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:41:57

وسط بين النواصب والروافض وفي افعال العباد وسط بين القدرية والمجبرة وفي الصفات وسط بين الجهمية والمشبهة وفي اليمان وسط بين الخوارج والمرجئة قال الامام ابن القيم رحمه الله ورحمة الله على القائل - 00:42:31

فان كان تجسي من ثبوت صفاتة تعالى فاني اليوم عبد مجسم الى فان كان تجسي من ثبوت صفاته لديكم فاني لي يوم عبد مجسم ورضي الله عن الشافعي حيث يقول - 00:43:07

اذا كان رضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني راضي وقدس الله رح القائل وهو شيخ الاسلام ابن تيمية اذ يقول ان كان نصبا حب صحب محمد فليشهد الثقلان اني ناصبي - 00:43:37

فصل واما القرآن فاني اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وعليه يعود تكلم الله به صدقا وسمعه جبريل حقا وبلغه محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وحيا - 00:44:08

وانكافها يا عين صاد وحميم عين قاف والف لام راء وقا ونون عين كلام الله حقيقة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وانكافها يا عين صاد الى اخره - 00:44:41

انما ذكر الحروف المقطعة تببيها على غيرها لانه اذا ثبت ان الحروف التي لم يظهر لنا معناها من كلام الله فالكلام الذي معناه واضح داخل في مفهوم المموافقة فهو من باب اولى واحرى - 00:45:36

قال الامام ابن القيم رحمه الله وان الله تعالى تكلم بالقرآن العربي الذي سمعه الصحابة من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وان جميعه كلام الله وليس قول البشر - 00:46:07

ومن قال انه قول البشر فقد كفر والله يصليه سقر ومن قال ليس لله بیننا في الارض كلام فقد جحد رسالة محمد صلى الله عليه

وعلى الله وسلم فان الله بعثه يبلغ عنه كلامه - 00:46:33

والرسول انما يبلغ كلام مرسله فإذا انتفى كلام المرسل انتفت رسالة الرسول قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ومن قال  
ليس لله بیننا کلام الى قوله انتفت رسالة الرسول - 00:47:02

هذا قد عقد له فصلا مستقلا في النونية كما سيأتي ان شاء الله تعالى قال الامام ابن القيم رحمه الله ونقول ان الله فوق سماواته  
مستو على عرشه بائن من خلقه - 00:47:29

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بائن من خلقه ومعنى بائن من خلقه هو ما ذكره بعده بقوله ليس في مخلوقاته شيء  
من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته - 00:47:57

قال الامام ابن القيم رحمه الله ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وانه تعالى اليه يصعد الكلم الطيب  
وتعرج الملائكة والروح اليه وانه يدير الامر من السماء الى الارض - 00:48:26

ثم يعرج اليه وان المسيح رفع بذاته الى الله قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وان المسيح رفع بذاته الى الله اي انه  
حي فرفع بذنه وروحه بخلاف سائر الانبياء الذين قد ماتوا - 00:48:55

فانما رفعت ارواحهم فقط لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم صلى بهم بيت المقدس ورأى ارواحهم في السماوات على  
اختلاف منازلهم ولم يصلى بابد انهم ولم يرها فتنبه قال الامام ابن القيم رحمه الله - 00:49:25

وان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم عرج به الى الله حقيقة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته واما النبي صلى الله  
عليه وعلى الله وسلم فالصواب انه عرج بروحه وبذنه - 00:49:59

قال الامام ابن القيم رحمه الله وان ارواح المؤمنين تصعد الى الله عند الوفاة فتعرض عليه وتقف بين يديه وانه تعالى هو القاهر فوق  
عباده وهو العلي الاعلى وان المؤمنين والملائكة المقربين - 00:50:30

يخافون ربهم من فوقهم وان ايدي السائلين ترفع اليه وحواجهم تعرض عليه فانه سبحانه هو العلي الاعلى بكل اعتبار قال الشيخ  
السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بكل اعتبار اي علو القدر وعلو القدر وعلو الذات - 00:51:00

قال الامام ابن القيم رحمه الله فلما سمع المعطل منه ذلك امسك ثم اسرها في نفسه وخلا بشياطينه وبني جنسه واوحى بعضهم الى  
بعض اصناف المكر والاحتيال وراموا امرا يستحمدون به الى نظرائهم من اهل البدع والضلال - 00:51:36

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله يستحمدون به الى اخره ان يطلبون به ان يحمد لهم نظرا لهم قال الامام ابن القيم  
رحمه الله وعقدوا مجلسا يبيتون في مساء يومه ما لا يرضاه الله من القول - 00:52:12

والله بما يعلمون محيط واتوا على مجلسهم ذلك بما قدروا عليه من الهذيان واللغط والتخليط وراموا استدعاء المثبت الى مجلسهم  
الذى عقدوه ليجعلوا نزله عند قدمه عليهم ما من المكر وتممه - 00:52:43

فحبس الله سبحانه عنهم ايديهم والستتهم فلم يتجرسوا عليه ورد الله كيدهم في نحورهم فلم يصلوا بالسوء اليه وخذلهم المطاع  
قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فخذلهم المطاع - 00:53:14

اي كبيرهم ورئيسهم قال الامام ابن القيم رحمه الله فمزقوا ما كتبوا من المحاضر وقلب الله قلوب اولئك وجنده عليهم من كل باد  
وحاضر قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:53:46

قوله وقلب الله قلوب الى اخره اي صرفها قال الامام ابن القيم رحمه الله واجز الناس لهم من المخبيات كمائتها ومن الجوابات  
والمنقلات دفائنهما وقوى الله جأش عقدي المثبت وثبت قلبه ولسانه - 00:54:13

وشيد بالسنة المحمدية بنيانه فسعى الى عقد مجلس بينه وبين خصومه عند السلطان وحكم على نفسه كتب شيخوخ القوم واثمتهما  
المتقدمين وانه لا يستنصر من اهل مذهبة بكتاب ولا انسان - 00:54:44

وانه جعل بينه وبينكم اقوال من قلديتموه ونصوص من على غيره من الائمة قدمتموه وصرخ المثبت بذلك بين ظهارانيهم حتى بلغه  
دانيهم لقاصيهم فلم يذعنوا لذلك واستعنوا من عقدة مطالبهم المثبتة بواحدة من خلال ثلاث - 00:55:15

مناظرة في مجلس علم على شريطة العلم والانصاف تحضر فيه النصوص النبوية والآثار السلفية وكتب ائمتك المتقدمين من اهل العلم والدين فقيل لهم لا مراكب لكم تسابقون بها في هذا الميدان - [00:55:52](#)

وما لكم بمقاومة فرسانه يدان فدعاهم الى مكانته ما يدعون اليه فان كان حقا قبله وشكراكم عليه وان كان غير ذلك سمعتم جواب المثبت وتبين لكم حقيقة ما لديه فابوا ذلك اشد الاباء - [00:56:21](#)

واستعفوا غاية الاستعفاء فدعاهم الى القيام بين الركن والمقام قياما في مواقف الابتهاج حاسري الرؤوس نسأل الله ان ينزل بأسمه باهل البدع والضلالة قال الامام ابن القيم رحمة الله وظن المثبت والله ان القوم يجبيونه الى هذا - [00:56:50](#)

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله وظن المثبت الى اخره انما ظن ذلك لان اكثراهم اصحاب ديانة فلا يجادلون الا على شيء يعتقدون صوابه فظن المثبت ان اعتقادهم يجريهم على المباهله - [00:57:26](#)

الجهمية يقولون ان النبي عرج به الى محل رحمة الله لا الى الله وهم كفار كما قال المؤلف في هذا الكتاب ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - [00:58:00](#)

وقد عقد المؤلف في هذا الكتاب فصلا مستقلا في حكم تكفير اهل البدع كما مستقفا عليه ان شاء الله تعالى ولا يوجد في غير هذا الكتاب من سائر كتبه التي اطلعنا عليها - [00:58:30](#)

قال الامام ابن القيم رحمة الله توطن نفسه عليه غاية التوطين وبات يحاسب نفسه ويعرض ما يتبته وينفيه على كلام رب العالمين وعلى سنة خاتم الانبياء والمرسلين وينجرد من كل هو يخالف الوحي المبين - [00:58:59](#)

ويهوي بصاحبها الى اسفل السافلين فلم يجبيوا الى ذلك ايضا واتوا من الاعذار بما دله على ان القوم ليسوا من اولي الابدي والابصار فحينئذ شمر المثبت عن ساق عزمه وعقد لله مجلسا بينه وبين خصمه - [00:59:36](#)

يشهد القريب والبعيد ويقف على مضمونه الذكي والبليد وجعله عقد مجلس التحكيم بين المغطرل الجاحد والمثبت المرمي بالتجسيم وقد خاصم في هذا المجلس بالله وحاكم اليه بربه الى الله من كل هو وبدعة وضلاله - [01:00:15](#)

وتحيز الى فئة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وما كان اصحابه عليه والله سبحانه هو المسؤول الا يكله الى نفسه ولا الى شيء مما لديه وان يوفقه في جميع حالاته لما يحبه ويرضاه - [01:00:52](#)

فان ازمة الامور بيديه وهو يرغب الى من يقف على هذه الحكومة ان يقوم لله قيام متجرد عن هواه قاصدا لرضا مولاه ثم يقرأها متذكرة ويعيدها ويبديها متذبرا ثم يحكم فيها بما يرضي الله ورسوله وعباده المؤمنين - [01:01:29](#)

ولا يقابلها بالسب والشتائم كفعل الجاهلين والمعاندين فان رأى حقا تبعه وشكرا عليه وان رأى باطلا رده على قائله واهدى الصواب اليه فان الحق لله ورسوله والقصد ان تكون كلمة السنة هي العليا - [01:02:13](#)

جهادا في الله وفي سبيله والله عند لسان كل قائل وقلبه وهو المطلع على نيته وكسبه وما كان اهل التعطيل اولىءا ان اولىءا الا المتقون المؤمنون المصدقون وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون - [01:02:49](#)

وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم ما كنتم تعملون فصل وهذه امثال حسان مضروبة للمغطرل والمشبه والموحد ذكرناها قبل الشروع في المقصود فان ضرب الامثال مما يأنس به العقل لتقريرها المعقول من المشهود - [01:03:30](#)

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله لتقريرها المعقول من المشهود هذا هو فائدة ضرب الامثلة قال الامام ابن القيم رحمة الله وقد قال تعالى وكلامه المشتمل على اعظم الحجج وقواطع البراهين - [01:04:16](#)

وتلك الانفال نضريها للناس وما يعقلها الا العالمون وقد اشتمل منها على بضعة واربعين مثلا قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله وقد اشتمل منها على بضعة واربعين مثلا - [01:04:49](#)

اي القرآن قال الامام ابن القيم رحمة الله وكان بعض السلف اذا قرأ مثلا لم يفهمه يشتدد بكاؤه ويقول لست من العالمين وسنفرد لها ان شاء الله كتابا مستقلا متضمنا لاسرارها ومعاناتها - [01:05:24](#)

وما تضمنته من كنوز العلم وحقائق الايمان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته الظاهر ان المؤلف لم يفعل ولكنه ذكر نبذة

مفيدة في اعلام الموقعين على ذكر القياس قال الامام ابن القيم رحمة الله - 01:05:59

والله المستعان وعليه التكالان المثل الاول ثياب المعطل ملطخة بعذرة التحريف وشرابه متغير بنجاسة التعطيل وثياب المشبه متضمخة بدم التشبيه وشرابه متغير بدم التمثيل قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 01:06:36

قوله التحريف والتعطيل والتشبيه والتمثيل كلها قد تقدم بيان معناها ولما كان المعطل شرا من المشبه وكلاهما على ضلال اى بوصف المعطل بالعذرة وبوصف المشبه بالدم فرحمه الله ما ادق فهمه - 01:07:19

ومن المعلوم انها كلها نجسة ولكن العذرة اشد نجاسة وتأمل قوله في المثال الخامس كيف جعل مصباح المعطر لم ينر من اصله ومصباح المشبه انار ولكن غرقت فتيلته في عكر التشبيه - 01:07:51

وهي حالة الزيت وخثارته فطفأت بعد ان انارت وهذا لان المعطل شر من المشبه كما تقدم ومثله ما يأتي في المثل التاسع حيث جعل المعطل لم يركب في سفينة النجاة اصلا - 01:08:22

والمشبه بعد ان ركب انكسرت به فصار يشاهد الغرق بالعيان وهو بكسر العين كما قرره الشيخ عبدالرحمن بن حسن ومثله العاشر حيث جعل من هل المعطل كالسراب الذي هو عدم - 01:08:50

ومن هل المشبه ماء حقيقيا ولكنه متغير والمنهل هو المورد والمشرب قال الامام ابن القيم رحمة الله والموحد طاهر الثوب والقلب والبدن يخرج شرابه من بين فرت ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين - 01:09:15

المثل الثاني شجرة المعطل مغروسة على شفا جرف نهار وشجرة المشبه قد اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وشجرة الموحد اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها - 01:09:50

ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون المثل الثالث شجرة المعطل شجرة الزقوم فالحلوق السليمة لا تبلعها وشجرة المشبه شجرة الحنظل فالنفوس المستقيمة لا تتبعها وشجرة الموحد طوب يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها - 01:10:23

المثل الرابع المعطل قد اعد قلبه لوقاية الحر والبرد كبيت العنكبوت والمشبه قد خسف بعقله فهو يتجلجل في ارض التشبيه الى البهموت وقلب الموحد يطوف حول العرش ناظرا الى الحي الذي لا يموت - 01:11:07

المثل الخامس مصباح المعطل قد عصفت عليه اهوية التعطيل فطفى وما انار ومصباح المشبه قد غرقت فتيلته في عكر التشبيه فلا تقتبس منه الانوار ومصباح الموحد يوقد من شجرة مباركة - 01:11:43

زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار والمثل السادس قلب المعطل متعلق بالعدم فهو احرق الحمير وقلب المشبه عابد للصنم الذي نحت بالتصوير والتقدير والموحد قلبه متبعد لمن ليس كمثله شيء - 01:12:15

وهو السميع البصير المثل السابع نقود المعطل كلها جيوف فلا تروج علينا وبضاعة المشبه كاسدة لا تنفق لدينا وتجارة الموحد ينادي عليها يوم العرض على رؤوس الاشهاد هذه بضاعتنا ردت علينا - 01:12:54

المثل الثامن المعطل كنافخ الكبير اما ان يحرق ثيابك واما ان ينجرسك واما ان تجد منه ريحًا خبيثة والمشبه كبائع الخمر اما ان يسرك واما ان ينجرسك والموحد كبائع المسك - 01:13:32

اما ان يحذيك واما ان يبيعلك واما ان تجد منه ريحًا طيبة المثل التاسع المعطل قد تخلف عن سفينة النجاة ولم يركبها فادركه الطوفان والمشبه قد انكسرت به اللجة فهو يشاهد الغرق بالعيان - 01:14:05

والموحد قد ركب سفينة نوح وقد صاح به الربان اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم المثل العاشر منهل المعطل كسراب بقعة يحسنه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يوجد شيء شيئا - 01:14:40

فرجع خاسئا حسيرا ومشرب المشبه من ماء قد تغير طعمه ولو نه وريحة بالنجاسة تغير ومشرب الموحد من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقد سميتها بالكافية الشافية - 01:15:22

بالانتصار للفرقة الناجية وهذا حين الشروع في المحاكمة والله المستعان وعليه التكالان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حكم المحبة ثابت الاركان ما للصدود بفسخ ذاك يدانى قال الشيخ احمد بن عيسى رحمة الله - 01:15:59

قوله حكم المحبة هذا اول الشروع في النظم وهو من بحر الكامل متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل وافتتح الناظم  
هذه المنظومة بشيء من النسيب وهو التغزل والتشبيب كلها بمعنى واحد - 01:16:43

وما الغزل فهو الف النساء والتخلق بما وافقهن وليس مما ذكر في شيء فمن جعله بمعنى التغزل فقد اخطأ وقد نبه على ذلك قدامي  
واوضحه في كتابه نقد الشعر وفي قوله حكم المحبة - 01:17:18

الى اخره براعة الاستهلال وهو قد يكون الابتداء مناسباً للمقصود لأن هذا الكتاب في المحاكمة بين الطوائف انتهى من التوضيح  
واعلم ان المؤلف ذكر بهذه المقدمة اشارات خفية قد تخفي على اكثراً الطلبة - 01:17:48

ومراده بالمحبة محبة الخالق وانما ذكر كلاماً مجملة في المحبة المطلقة وذكر التشبيب جرياً على قاعدة الشعراء اذا اراد احدهم مدحه  
او هجاء ونحوه ذكر بين يدي ذلك التشبيب بمحبوبته - 01:18:22

وذكر محسن اوصافها ثم يخلص الى مقصوده باسلوب حسن وهذا مناسب جداً لانه اكان المقصود مدحه فكانه قال ان هذا  
الممدوح احسن من وصل هذه المحبوبة التي هذه صفاتها - 01:18:52

وان كان هجاء فكانه قال ان هذا المهجو اقبح من صد هذه المحبوبة التي هذه صفاتها قوله ثابت الاركان وانما يثبت كل حكم بتتوفر  
شروطه وانتفاء موانعه فشروط المحبة قسمان - 01:19:24

قسم يتعلق بالمحبوب وهو ان يكون حسناً ومحسناً فاذا اجتمعا زادت المحبة وقويتها وهنا قد اجتمعا لان الله تعالى له الكمال المطلقة  
وهو المحسن العظيم احسانه وقد اشار الناظم بقوله - 01:19:57

ان وقاضي الحسن الى الامر الاول وقوله في مجلس الاحسان الى الامر الثاني القسم الثاني يتعلق بالمحب وهو توفر الدواعي للمحبة  
وهي العقل والفطرة السليمة والشرع اي الرسل وما جاءوا به - 01:20:28

قوله ما للصدود بفتح الصاد اسم فاعل قوله بفسخ ذاك الحكم يداني اي قوة وقدرة وطاقة المراد باليد هنا القدرة تسمية للشيء بسببه  
لان القدرة هي تحرك اليد يقال فلان له يد في كذا وكذا - 01:21:03

ومنه قول زياد لمعاوية اني قد امسكت العراق باحدي يدي والاخرى فارغة انتهى من التوضيح اي ولثبوت اركان هذا الحكم لا يطيق  
الصدود فسخه قال الامام ابن القيم رحمة الله - 01:21:38

ان وقاضي الحسن نفذ حكمها فلذا اقر بذلك الخصمان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله ان كيف وقاضي الحسن  
الحسن هو الجمال واستعار له قاضي فشبّهه في قوته وسلطته على المحبوب - 01:22:08

بقاضي الحسن في قوة الخصوم ونفذ حكمه فلذلك حسن هذا المحبوب حكم على محبها بثوب المحبة انتهى من شيخنا ومثله في  
التوضيح ومن زعم قاضي الحسن هو العقل لانه هو اهل التحسين والتقبیح - 01:22:45

فقد اخطأ مراد المصنف قوله نفذ حكمها اي حكم المحبة اي كيف يقدر الصدود على فسخه وقد ثبتت اركانه ونفذه قاضي الحسن  
واقر به الخصمان وشهدت به شهود الوصول قوله فلذلك التنفيذ - 01:23:14

اقر بذلك الحكم الخصمان اي المدعي والمنكر ومراد المؤلف بالخصم المنكر للصفات كالجهمية ونحوهم يعني انهم وانكروا مكابرة فلا  
دليل معهم على قولهم فيلزمهم الاقرار اما طوعاً او كرها كما قال تعالى - 01:23:48

ولله يسجد من في السماوات والارض طوعاً وكرها اه قال الامام ابن القيم رحمة الله وات شهود الوصول تشهد انه حقاً جرى في  
مجلس الاحسان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 01:24:25

قوله وات شهود الوصول وهي العقل والفطرة والرسل وما جاءوا به من الكتاب والسنّة سماها شهود الوصول لأن من تمسك بالكتاب  
والسنّة اتصل بالله اتصالاً دائماً لا انقطاع معه ومن اعرض عنهم - 01:25:02

انقطع عن ربه انقطاعاً باتاً لا اتصال معه حتى يعود اليهما ويراجعهما قوله تشهد انه اي هذا الحكم حقاً جرى في مجلس الاحسان وقد  
تقدّم انه احد شروط المحبة قال الامام ابن القيم رحمة الله - 01:25:32

فتتأكد الحكم العزيز فلم يجد فسخ الوشاة اليه من سلطاني قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته اي لما ثبت حكم المحبة ونفذه

قاضي الحسن واقر به الخصمان وشهد به الشهود - 01:26:06

تأكد تأكدا لا تستطيع الوشاة ان تفسخه قال الامام ابن القيم رحمة الله والاجلي ذا حكم العذول تذائل اركان منه فخر للاذقان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله والاجل ذا - 01:26:40

اي ما تقدم من ثبوت حكم المحبة الى اخره حكم العذول تداعت اي تجاذبت الاركان منه اي حيطانه واساساته فخر للاذقان اي سقط من اصله قال الامام ابن القيم رحمة الله - 01:27:13

واتى الوشاة فصادفوا الحكم الذي حكموا به متيقنا بطلان ما صادف الحكم المحل ولا هوس توفي الشروط فصار ذا بطلان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله واتى الوشاة فصادفوا الحكم الذي - 01:27:45

حكموا به وهو ما يأتي بقول المصنف حكم الوشاة بغير ما برهان قوله متيقن بطلان وسبب بطلانه هو ما ذكره بالبيت بعده وهو قوله ما صادف الحكم المحل اثبتت بطلان حكمهم - 01:28:22

انه لم يصادف محله ولم تتم شروطه فحينئذ تيقن بطلانه قال الامام ابن القيم رحمة الله فلذاك قاضي الحسن اثبتت محضرا بفساد حكم الهرج والسلوان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 01:28:56

طوله فلذلك اي اجتماع شروط حكم المحبة وبطلان حكم الوشاة قاضي الحسن اثبتت محضرا والمحضر السجل والمشهد قاله في القاموس اي ما يتضمن دعوى المدعى وانكار المنكر وصورة الحكم بين الخصمين - 01:29:30

فهذا المحضر الذي اثبتته قاضي الحسنية ضما فساد حكم الهرج والسلوان قال الامام ابن القيم رحمة الله وحكي لك الحكم المحال ونقضه اسمع اذا يا من له اذنان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 01:30:02

قوله وحكي لك الحكم المحال اي شرحه قاضي الحسن وبينه وحكي لك نقضه فاسمع اذا يا من له اذنان وهو ما ذكره بقوله قال الامام ابن القيم رحمة الله حكم الوشاة بغير ما برهان - 01:30:37

ان المحبة والصدود لدان قال الشيخ احمد بن عيسى رحمة الله حكم الوشاة جمع واش يقال وشاكلامه اي كذب ووشي به الى السلطان وشایة اي سعى - 01:31:09

من التوضيح قوله ان المحبة وضدتها الذي هو الصدود لدان اي سواء كما في القاموس قال الامام ابن القيم رحمة الله والله ما هذا بحكم مقتسط اين الغرام وصد ذي هجران - 01:31:38

قال الشيخ احمد بن عيسى رحمة الله قوله والله ما هذا بحكم مقتسط القسط بالكسر العدل من التوضيح قوله اين الغرام وصد ذي هجراني الغرام هو الحب اللازم للقلب الذي لا يفارقه - 01:32:12

بل يلازمه كملازمة الغريم لغريميه ومنه سمي عذاب النار غراما للجومه لاهله وعدم مفارقته لهم وهذا البيت جاء به الناظم ابطالا لحكم الوشاة وتأكيدا لحكم قاضي الحسن قال الامام ابن القيم رحمة الله - 01:32:43

شتان بين الحالتين فان ترد جمعا فم الضدان يجتمعان يا والها هانت عليه نفسه اذ باعها غبنا بكل هوان اتبع من تهواه نفسك طائعا بالصد والتعذيب والهجران قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 01:33:18

قوله فما الضدان يجتمعان الضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان كالسود والبياض والحاصل انه لما ثبت حكم المحبة وجب العمل به وهو محبة المحبوب الذي اجتمعت فيه الشروط من الحسن والاحسان - 01:34:00

وكذلك الدواعي متوفرة في المحب كما ذكر المؤلف في كتاب مفتاح دار السعادة وجوب محبة الباري من نحو ثمانين وجها فانقسمت قلوب الناس ثلاثة اقسام احدها الذي عمل به واحب ربه وباريه والمحسن اليه - 01:34:34

وتعلقت به رغبته ومحبته وحده دون من سواه فهو لاء سعداء الدارين ائمه اهل العلم الثاني ما ذكره بقوله يا والها الثالثة الابيات الواله المحب الذي قد حيرته المحبة قال الامام ابن القيم رحمة الله - 01:35:08

اجهلت او صاف المببع وقدره ام كت ذا جهل بذى الائمان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله اجهلت او صاف المببع وقدره اي ما اعد الله لمحبيه من الثواب العاجل والاجل - 01:35:47

او اجهلتها و خساستها و حقرها كيف تبيع نفسك بها قلت وهو عندي اقرب لقوله المبيع وان للعهد الذكري قوله ام كنت ذا جهل  
بذى الاثمان الذي هو عمرك ونفسك والمقصود ان هذا القلب والله ولها محبة - 01:36:20

ولكن صده الجهل والاعراض عن محبة المحبوب الاعظم وهم اكتر الناس الذين اشتغلوا بحطام الدنيا او بعشق الصور او المناصب  
والولايات فناداه اولا بقوله يا والها ثم وبخه بقوله اتبع ما تهواه - 01:36:55

الى اخره القلب الثالث ما ذكره بقوله قال الامام ابن القيم رحمة الله وهل لقلب لا يفارق طيره اغصان قائمة على الكثبان قال الشيخ  
احمد بن عيسى رحمة الله واهما لقلب الاربعة الابيات - 01:37:26

واها كلمة يقولها المتعجب من طيب الشيء وكذلك في التفجع من التوضيح قوله لا يفارق طيره الاغصان المراد به القدود كقوله  
الاغصان بان ما ارى ام شمائل قوله قائمة على الكثبان - 01:38:04

اي الارداد لان ذلك يسمى الكثيب والنقي واعلم ان للشعراء الفاظا صارت بينهم حقائق عرفية وان كانت في الاصل مجازا لكثرة  
دورانها في كلامهم وتعاطيه مستعملاتها لانهم الفوا ذلك من تداولها وتكرارها على مسامعهم - 01:38:38

فمن ذلك الغصن اذا اطلقواه فهموا منه القوام والكثيب يفهمون منه الردف والورد يفهمون منه الوجه والايقاح يفهمون منه الثغرة والراح اذا  
اطلقوه فهموا منه الريق والترجس يفهمون منه العيون - 01:39:14

وكذا السيف والسهم والسحر والبنسج والريحان والعدار كل هذه انتقلت عن وصفها الاصلي وصارت حقائق عرفية نقلها الاصطلاح  
من التوضيح قال الامام ابن القيم رحمة الله ويظل يسجع فوقها ولغيره - 01:39:42

منها الشمار وكل قطف داني قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله ويظل يسجع فوقها ولغيره السجع الكلام المففي قوله  
منها الشمار وكل قطف داني اشارة الى ان الكتاب والسنة قطف دان - 01:40:17

لا يحتاج الى تعب ومشقة وانما يحتاج الاعتصام بهما دون ما سواهما قال الامام ابن القيم رحمة الله وبيبيت يبكي والمواصل ضاحك  
ويظل يشكوا وهو ذو شكران قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 01:40:50

قوله وبيبيت يبكي اي من الصد والهجر والاعراض والمواصل ضاحك اي السنى ويظل يشكوا وهو ذو شكراني اي ذو شبع يقال شكرت  
الدابة اذا شبعت قال الامام ابن القيم رحمة الله - 01:41:26

هذا ولو ان الجمال معلق بالنجم هم اليه بالطيران قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله هذا ولو ان الجمال البيت فيه دليل  
على قوة همته وارادته وحاصل الابيات الاربعة - 01:41:56

ان هذا القلب له همة قوية ورغبة تامة بما عند الله ومحبته صادقة وعنه معرفة وعلم ولكن حجبه عن المقصود وتقديمه اراء الرجال  
على الكتاب والسنة تحكمها ورضي بها اعتقد في الله اشياء باطلة - 01:42:32

فحجبه خبث عقیدته وصده عن ادراك المقصود الاعظم فهو لا يزال يصجع فوق هذا الغصن وقطوفه دانية اليه قريبة منه لا تحتاج  
لكلفة بل لو مديده اليها لتناولها ويظل يشكوا وبيبيت ويتوجع - 01:43:08

وكل خير قريب منه لو اراده وقصده ولكن حجته تقديمها اراء الرجال على الوحيدين ولو رفض كلما عداهما وتمسك بهما لتناول هذه  
القطوف الدانية وهم الجهمية ونحوهم لان فيهم علما وعقلا - 01:43:41

اصحاب ديانة وزهد ومحبة في الخير ويتوخون الحق ولو يظنون احدا احسن حالة منهم لزاحموه على تلك الحالة ولكن حجبهم ما  
تقدمنه عز الله من الخذلان قال الامام ابن القيم رحمة الله - 01:44:16

لله زائرة بليل لم تخف عسس الامير ومرصد السجان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله لله زائرة فقولهم لله فلان اصله  
لله دره بفتح الدال وهو اللبن الذي ارتفعه - 01:44:48

اي ما اعجب هذا اللبن الذي نشأ به هذا المولود واضافته لله للتعظيم لانه من شيء العجائب قوله بليل فيه دليل ان هذا زارتة بالطيف  
كما سينأتي التصريح به في كلامه ان شاء الله تعالى قريبا - 01:45:21

وفيه اشارة الى ان الليل هو خلوة المحبين باحبتهم قوله لم تخف عسس الامير ومرصد السجان عس من باب رد طاف الليل قال

الامام ابن القيم رحمة الله قطعت بلاد الشام ثم تيممت - 01:45:53

من ارض طيبة مطلع الايمان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله قطعت بلاد الشام ثم تيممت يعني ان هذه المحبوبة جاءت من الشام الى ارض طيبة وهي المدينة المنورة مطلع الايمان - 01:46:24

قال الامام ابن القيم رحمة الله واتت على وادي العقيق فجاوزته ميقاته حلا بلا نكران قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله واتت على وادي العقيق هو ذو الحليفة - 01:46:59

فجاوزت ميقاته حلا اي لم تحرم لانها لا قصد لها سوى محبوبها بلا نكران اما لانها صاحبة حاجة تتكرر ومن له حاجة تتكرر قد جوزوا له تجاوز الميقات بلا احرام - 01:47:29

او لانها شبيهة بالمجاهدين وقد رخص لهم ذلك قال الامام ابن القيم رحمة الله واتت على وادي الاراك ولم يكن قصدا لها فاعلم بان ستراني قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 01:47:59

قوله واتت على وادي الاراك ولم يكن قصدا لها اي قصد الطريق وادي الاراك فاخذت على يسارها وتركت مكة عن يمينها وليس ذلك طريق من قصد مكة وانما فعلت ذلك فلأ باس ستراني - 01:48:33

قال الامام ابن القيم رحمة الله واتت على عرفات ثم محسر ومن فكم نحرته من قربان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله فكم نحرته من قربان لان علامات المحبة الصادقة - 01:49:05

بذل اعلى ما يحب المحبوب كما قيل وليس عجيب بذل الغالي لالغالي قال الامام ابن القيم رحمة الله واتت على الجمرات ثم تيممت ذات السطور وربة الاركان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 01:49:37

قوله واتت على الجمرات البيت تأمل كيف رتب المصنف مناسك الحج فبدأ بعرفة ثم وادي محسر ثم من ثم الجمرات ثم الكعبة وهي المراد بقوله ثم تيممت ذات السطور وربة الاركان - 01:50:13

قال الامام ابن القيم رحمة الله هذا وما طافت ولا استلمت ولا رمت الجمار ولا سعت لقرانى قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله هذا وما طافت البيت لانها لم تأتي للنسك - 01:50:46

وانما انت لزيارة محبها ومحبوبها واعلم ان المؤلف كثيرا ما يذكر مناسك الحج ويشبب بها في غير موضع كما هنا وفي اول صفة الجنة وغيرهما وقد صرخ في موضع اخر ان الحج من اعلى انواع المحبة - 01:51:20

لانه رضا للمحبوب قال الامام ابن القيم رحمة الله ورقت الى اعلى الصفا فتيممت دارا هنالك للمحب العاني قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله ورقة الى اعلى الصفا - 01:51:52

البيت كانه في دار الارقم ابن ابي الارقم وفي قوله الصفا اشاره الى ان المحبة صافية من الطرفين ليس فيها ما يشوبيها قال الامام ابن القيم رحمة الله اتردلين اغارها اثوابه - 01:52:28

والريح اعطتها من الخفقان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته ثم تعجب المؤلف من سرعة سيرها كيف قطعت مسافة نحو شهر ونصف من ارض الشام الى مكة في ليلة واحدة - 01:53:03

وكيف دلت الطريق فقال اترد لي اي انتظنه اغارها اثوابه حتى صارت بمنزلته والريح اعطتها من الخفقان في سرعته وخفتها ثم رجع عن كلامه السابق فقال قال الامام ابن القيم رحمة الله - 01:53:32

والله لو ان الدليل مكانها ما كان ذلك منه في امكاني قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته والله لو ان الدليل الى اخره اي ان الدليل لا يستطيع ولا يمكن ان يفعل مثل ما فعلت - 01:54:05

قال الامام ابن القيم رحمة الله هذا ولو سارت مسیر الريح ماء وصلت به ليلا الى نعمان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله هذا ولو سارت مسیر الريح ما - 01:54:35

وصلت به اي بهذا السير ليلا الى نعمان بفتح النون واد وراء عرفة وهو نعمان الاراك قاله في القاموس يعني انها لو مشتك مشي الريح ما تمكنك ان تصل في ليلة واحدة الى نعمان الاراك - 01:55:05

وذلك لأن الريح الشمالية لا تهب بالليل كما قيل الحرفة لا تسرى بليل وايضاً لو هبت ما استمرت في هبوبها كل الليل ولو قدر ذلك ما تمكنت أن تقطع هذه المسافة البعيدة بليلة واحدة - [01:55:35](#)

قال الإمام ابن القيم رحمه الله سارت وكان دليلاً في سيرها سعد السعود وليس بالدبران قال الشيخ أحمد بن عيسى رحمه الله قوله سارت وكان دليلاً في سيرها البيت لأن الذي يجبيه من الشام قاصداً مكة - [01:56:03](#)

يتيمم جهة مطلع سعد السعود لأنها في جهة الجنوب ولو استدل بالدبران لما اهتدى ويحتمل أن مراده التفاؤل باسم سعد السعود لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يعجبه الفأل - [01:56:39](#)

وكان يقول اذا بعثتم الي بريداً فابعثوه حسن الاسم حسن الوجه من التوضيح وكل من سعد السعود والدبران من منازل القمر الثمانية والعشرين المعروفة قال الإمام ابن القيم رحمه الله - [01:57:06](#)

وردت جفار الدمع وهي غزيرة فلذا كما احتاجت ورود الضاني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وردت جفار الدمع وهي غزيرة الجفار مورد من الموارد في طريق مكة - [01:57:35](#)

قريب من سفينة والسوبرقية فاستعار لها من دموعها مورداً غزيراً قوله فلذاك اي لورودها جفار الدمع ما احتاجت ورود الضاني يحتمل انه موضع مثل الجفار والمعنى انها لما وردت هذا المورد الغوير - [01:58:02](#)

الذي هو جفار الدمع لم تتحجل الماء حتى ترد الضأن وتحتمل انها لم تحتاج ورود الضأن الذي هو اشد البهائم عطشاً بحيث لو تلبت يوماً واحداً ما وردت ما استطاعت ان تعيش - [01:58:38](#)

قال الإمام ابن القيم رحمه الله وعلت على متن الهوى وتزودت ذكر الحبيب ووصله المتداني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وعلت على متن الهوى لانه من اسرع الاشياء في السير - [01:59:03](#)

ولو وجدت اسرع منه لركبته قوله وتزودت ذكر الحبيب ووصله المتداني اشارة الى ان المسافر اذا حدث نفسه بدنو سفره وحصول مقصوده هانت عليه مشقة السفر ومواصلة السير واعلم ان المؤلف ذكر لهذه الزائرة - [01:59:35](#)

دليلها في سفرها ومورداً تشرب منه ومركتها وطعاماً تتنزوده لان كل مسافر لابد له من هذه الاشياء فذكر ان دليلاً سعد السعود الذي يضرب به المثل في الفأل الحسن - [02:00:11](#)

وموردها من دموعها الغزيرة شوقاً الى محبوبها وخوفاً من فواتها ومركتها متن الهوى الذي هو اسرع الاشياء قطعاً للمسافة وطعامها ذكر الحبيب ووصله الذي ليس على قلب المحب الذي منه - [02:00:45](#)

قال الإمام ابن القيم رحمه الله وعادت بزورتها فاولت بالذى وعادت وكان بملتقى الاجفان قال الشيخ أحمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله وعدت بزورتها اي انها وعدت بالزيارة - [02:01:20](#)

فاولت بالذى وعدت به في المنام ولهاذا قال وكان بملتقى الاجفان وكما قال قبل ذلك لله زائرة بليل الى اخره من التوضيح وفي نسخة بمقلة الاجفان اي مجئها كان بمقلته - [02:01:50](#)

قولهم احملك على رأسي وانك في عيني ونحوه قال الإمام ابن القيم رحمه الله لم يفجأ المشتاق الا وهي داء خلة الستور بغير ما استئذان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [02:02:21](#)

قوله لم يفجأ المشتاق اشارة الى ان شوقي اليها تشوقي اليه او ابلغ قوله الا وهي داء خلة السطور بغير ما استئذان لان الصبر على المحبوب ولو بقدر الاستئذان يعد من الجفاء - [02:02:54](#)

او لان مشروعية الاستئذان اذا كان ما ثم حاجة متكررة فهي داخلة في قوله تعالى طواوفون عليكم قال الإمام ابن القيم رحمه الله قالت وقد كشفت نقاب الحسن ماء بالصبر لي عنان اراك يدانى - [02:03:25](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قالت وقد كشفت نقاب الحسن هو ما تنقبت به المرأة وفيه اشارة انها عفيفة بحيث انها متقبة والى انها غاية في الحسن - [02:04:03](#)

قوله ما بالصبر لي عنان اراك يدانى قوة وقدرة قال الإمام ابن القيم رحمه الله وتحدث عندي حديثاً خلته صدق وقد كذبت به

العينان فعجبت منه وقلت من فرحي به - 02:04:30

طمعا ولكن المنام دهان ان كنت كاذبة الذي حدثني فعليك اثم الكاذب الفتان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله ان كنت كاذبة الذي حدثني هذا يسمى حسن التخلص عند اهل البديع - 02:05:05

وقد سبقه الى هذا حسان ابن ثابت رضي الله عنه حيث يقول من قصيدة يذكر فيها غزوة بدر وكيف فر المشركون فقال يهجو الحارت بن هشام ان كنت كاذبة الذي حدثني - 02:05:43

فنجوت منجي الحارت بن هشام ترك الاحبة ان يناضل دونهم ونجى برأس طمرة ولجام قال الامام ابن القيم رحمة الله جهم ابن صفوان وشيعته الاولى جحدوا صفات الخالق الديان قال الشيخ احمد بن عيسى رحمة الله في شرحه - 02:06:12

قوله جهم ابن صفوان هو جهم بن صفوان الراسبي ابو محرز السمرقندى الضال المبتدع رأس الجهمية كان كاتبا للحارث ابن شريح فلما طرده تعبد وكان يغشى مجلس ابي حنيفة ثم احدث مقالته الخبيثة من التعطيل لصفات الرب تعالى - 02:06:55

وزعمه ان القرآن مخلوق ونفي الرؤية وجميع الصفات وقتله سالم بن احوز المازني وكان على شرطة خراسان بامر نصر ابن سيار سنة ثمان وعشرين ومئة من الهجرة وسالم هذا هو مقدم عساكربني امية على خراسان - 02:07:33

قوله وشيعته الاولى اي الذين جحدوا صفات الخالق الديان والجهنم هو اعظم الناس نفيا للصفات بل وللأسماء الحسنى قوله من جنس قول الباطنية القرامطة حتى ذكروا عنه انه لا يسمى الله شيئا - 02:08:10

ولا غير ذلك من الاسماء التي يسمى بها المخلوق لان ذلك بزعمه من التشبيه الممتنع وهذا قول القرامطة الباطنية وحكي عنه انه لا يسميه الا قادرا فاعلا لان العبد عنده ليس بقادرا ولا فاعل - 02:08:41

اذ هو رأس المجرة من التوضيح قال الامام ابن القيم رحمة الله بل عطلا من السماوات العلي والعرش اخلوه من الرحمن ونفوا كلام الرب جل جلاله وقضوا له بالخلق والحدثان - 02:09:13

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله ونفوا كلام الرب جل جلاله وقضوا له اي لكلامه بالخلق والحدثان قال الامام ابن القيم رحمة الله قالوا وليس لربنا سمع ولا - 02:09:49

بصر ولا وجه فكيف يدان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته هذا من باب الاولى والاحرى فانهم اذا نفوا السمع والبصر الذي قد اقر غيرهم من المبتدة فنفيهم ما نفاه غيرهم من باب اولى واحرى - 02:10:21

والوجه كاليدين قال الامام ابن القيم رحمة الله وكذاك ليس لربنا من قدرة وارادة او رحمة وحنان كلا ولا وصف يقوم به سوى ذات مجردة بغير معانى قال الشيخ احمد بن عيسى رحمة الله في شرحه - 02:10:56

قوله كلا ولا وصف يقوم به هذا تعليم بعد تخصيص ومعنى يقوم به اي يتتصف به قوله سوى ذات مجردة اي مفردة خالية من الصفات بغير معانى اي صفات وقوله كلا ولا وصف يقوم به - 02:11:36

الى اخره اي ان الباري تعالى عندهم لا يوصف الا بانه الوجود المطلق والوجود المطلق انما يكون في الاذهان لا في الاعيان انتهى من التوضيح قال الامام ابن القيم رحمة الله - 02:12:08

وحياته هي نفسه وكلامه هو غيره فاعجب لي ذا البهتان قال الشيخ احمد بن عيسى رحمة الله في شرحه قوله وحياته هي نفسه اي ان الصفات ترجع الى مجرد الذات المقدسة - 02:12:37

قوله وكلامه هو وغيره اي ان كلامه مخلوق من جهة المخلوقات لانه غيره وما كان غيره فهو مخلوق من التوضيح فاعجب لذا البهتان قال الامام ابن القيم رحمة الله وكذاك قالوا ما له من خلقه - 02:13:06

احد يكون خليله وخليله المحتاج عندهم وفي ذا الوصفية دخول عابد او ثانى بل كل مفتقر اليه لذاته في اسر قبضته ذليل ولأجل ذا ضحى ببعد خالد قصري يوم ذيائع القربان - 02:13:43

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله والاجل ذا اي انكار الخلة والكلام ضحى ببعد خالد قصري يوم ذيائع القربان اي يوم عيد الاضحى وخالد هو ابن عبد الله القصري - 02:14:25

بفتح القاف البجلي اليماني امير مكة للوليد وسليمان ابني عبد الملك وامير العراقيين لهشام بن عبد الملك كان بواسطه قتل بالكوفة  
سنة ست وعشرين ومتة من الهجرة وهو ابن ستبين سنة - [02:14:55](#)

واما الجعد ابن درهم فيقال انه من مواليبني مروان اصله من حران وسكن دمشق واخذ بدعته عن بيان ابن سمعان واخذها ابان عن  
طالوت ابن اخت لبيد ابن العاصم - [02:15:26](#)

وزوج ابنته عن لبيد بن العاصم الساحر لعنه الله واقام الجعد بدمشق حتى اظهر القول بخلق القرآن فتطلبه بنو امية فهرب منهم  
فسكن الكوفة فلقيه بها الجهم ابن صفوان فتقلد عنه هذا القول - [02:15:53](#)

واخذ عن الجهم الجريري ثم الترمذى بشر المرىسي واخذ عن بشر احمد بن ابي دؤاد قال الامام ابن القيم رحمه الله اذ قال ابراهيم  
ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني - [02:16:25](#)

شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من أخيه قربان - [02:16:55](#)